مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ٧/١٠/١٩٨٠

رأى

العرض العسكرى والمعنى

منذ عام ١٩٥٢ كانت عروضنا العسكرية تقتصر على ذكرى ثورة يوليو ، ولكن بعد يونيو ١٩٦٧ توارت هذه العروض الى أن عادت لأول مرة فى اكتوبر ١٩٧٤ بعد أن حققت قواتنا النصر المستحيل .

والعرض العسكرى الذى شاهده العالم امس هو السابع من نوعه ، وفى هذه العروض وتسلسلها منذ ٧٣ حتى الآن - مستحيل آخر » تنطق به الاسلحة والمعدات الصماء التى تشترك فى العرض .

لقد كان من بين الاهداف الاستراتيجية لحرب اكتوبر ان نخرج من هذه الحرب محافظين على اكبر نسبة ممكنة من اسلحتنا ومعداتنا فى حالة جيدة تسمح باعادة استخدامها . دفاعا عن انفسنا . وكان هذا هو المعنى الذى حمله العرض العسكرى فى ١٩٧٤ .

بسبب السياسة التى انتهجها الاتحاد السوفيتى معنا بحظر توريد قطع الغيار والاسلحة كان من المفروض ان تتحول تلك الاسلحة التى حافظنا عليها الى احجام هائلة من الخردة التى لا تساوى شيئا ، ولكن قواتنا المسلحة استطاعت ان تتغلب على قرار الحظر وتفشل محاولات الانتقام السوفييتية ، وفى الوقت نفسه انتهجت مصر السادات سياسة جديدة فى مجال التسليح فرضتها علينا التجربة الاليمة مع السوفييت ، فكانت سياسة تنويع مصادر السلاح التى بدأت دول كثيرة ، ومن الكتلة الشرقية نفسها ، تنتهجها وتخطو فيها نفس خطواتنا .

وبمقتضى هذه السياسة اصبحت قواتنا تسلح بانواع جديدة متقدمة من العالم الغربى : انجلترا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة الامريكية ، ومن الكتلة الشرقية ايضا وبصفة خاصة الصين ، فى نفس الوقت الذى عملت فيه مصانعنا الحربية بجهد مرموق بدأت تظهر ثماره بصورة تبشر بامل كبير .

وفى السنوات الاخيرة بدأت مصر تملك لاول مرة اسلحة هجومية حقيقية ، ولاول مرة ايضا من الولايات المتحدة ، وفى ذلك اعتراف من العالم بضرورة ان تصبح مصر دولة قوية لانها العنصر الرئيسى للاتزان والاستقرار فى اكثر مناطق العالم اضطرابا .